

التكليف الخامس قضايا بحثية

للباحثة / غزيل الدوسري

عنوان البحث:

٣٠ من ١



جامعة دمياط
كلية التربية
قسم أصول التربية

بحث في:
دور الإعلام التربوي في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري
" بحث مكمل ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التربية تخصص أصول التربية " إعداد

أ. د. محمد حسن أحمد جمعة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

أ. عادل عبد المنعم علي السيد
باحث ماجستير بقسم أصول
التربية – جامعة دمياط

العنوان:

"دور الإعلام التربوي في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري"

- مدى جاذبية العنوان:

- شيق: العنوان يبدو جذاباً لأنه يتناول موضوعاً حساساً وهاماً وهو التطرف الفكري، إضافة إلى التركيز على دور الإعلام التربوي في مواجهته، مما يثير الفضول حول كيفية تأثير الإعلام في هذا المجال.

المتغيرات الأساسية:

1. المتغير المستقل:

- الإعلام التربوي: هذا هو المتغير الذي يتم دراسته لقياس تأثيره على المتغير التابع.

2. المتغير التابع:

- ظاهرة التطرف الفكري: هذا هو المتغير الذي يتم قياسه لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل عليه.

3. *المتغير الوسيط

- يمكن أن يكون هناك متغيرات وسيطة مثل:

- التوعية: قد يكون مستوى التوعية والوعي بين الجمهور متغيراً وسيطاً يؤثر في العلاقة بين الإعلام التربوي والتطرف الفكري.

- المناهج التربوية: يمكن أن تكون المناهج التربوية والمحتوى التعليمي في وسائل الإعلام متغيراً بسيطاً.

4. المتغير المعدل :

- قد تكون هناك متغيرات معدلة مثل:

- الفئة العمرية: تأثير الإعلام التربوي قد يختلف باختلاف الفئات العمرية.

- المستوى التعليمي: يمكن أن يؤثر المستوى التعليمي للجمهور في كيفية تلقيهم للمحتوى الإعلامي التربوي.

مجال التطبيق:

- مجال التطبيق يبدو واضحاً: حيث يتم تطبيق البحث في سياق التربية والتعليم، وخصوصاً في المؤسسات التعليمية وكيفية استخدام الإعلام التربوي لمواجهة التطرف الفكري.

تقييم شامل:

- جاذبية العنوان: العنوان شيق وجذاب ويعكس بوضوح مضمون البحث.

- وضوح المتغيرات: المتغيرات الأساسية واضحة، حيث يتم تحديد الإعلام التربوي كمتغير مستقل، وظاهرة التطرف الفكري كمتغير تابع. يمكن افتراض وجود متغيرات وسيطة ومعدلة حسب تفاصيل البحث، والتي يجب أن يتم توضيحها في محتوى البحث.

- مجال التطبيق: مجال التطبيق محدد وواضح في إطار المؤسسات التعليمية واستخدام الإعلام التربوي.

بشكل عام، العنوان والمتغيرات ومجال التطبيق تبدو محددة بشكل جيد وتوفر إطاراً واضحاً للبحث.

المقدمة:

مقدمة البحث:

لم يعد خافيا على أحد مدى أهمية وخطورة الدور الذي يلعبه الإعلام في شتى مجالات الحياة المعاصرة سواء في الجوانب التربوية أو الثقافية أو الاقتصادية أو الأمنية، إذ أجمعت معظم الدراسات على أن الإعلام أصبح من أهم السمات البارزة للعصر الحديث ووسيلة فاعلة في تكوين وجدان الشعوب والمجتمعات.

ولما كان الأمن مطلباً ضرورياً لاستمرار الحياة الإنسانية وعنصراً أساسياً لنموها وتقدمها، فقد أدرك القائمون على أجهزة الأمن ضرورة التفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة والاستفادة منها في نشر الوعي الأمني وخدمة المجتمع وقضاياها المختلفة، وتماشياً مع هذه السياسة ظهر الإعلام الأمني الذي يحمل بين ثناياه أهداف نشر رسالة التنقيف الأمني لمختلف القضايا التي تؤرق المجتمع وتأتي في مقدمتها ظاهرة التطرف العنيف لدى الشباب العربي بوصفه سلوكاً معادياً للمجتمع وأمنه وأمانه.

إن رسالة الأجهزة الأمنية تتمثل في تحقيق الأمن والأمان للمواطنين من خلال حفظ النظام والآداب العامة بطرق مختلفة ومنها احترام القانون والأنظمة واللوائح التي تنظم الحياة العامة ويعد الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الإعلامية نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية في العقد الأخير من القرن العشرين خاصة، واستقرار المجتمع والوقوف في وجه الإعلام المفتوح الذي يحاول أحياناً إلغاء دور الدولة وتهديد المجتمع من خلال ما تبثه وسائل الإعلام من وسائل تحث على الانحراف والجريمة والأفكار المتطرفة.^(١)

١. جاسم خليل مرزا ، دور الإعلام التربوي في محاربة الفكر المتطرف لدى الشباب . متوفر على

الرابط : <https://www.imctc.org/ar/eLibrary/Articles/Pages/Articles>

ولا شك في أن الإعلام التربوي له دور بارز في تشكيل قاعدة المجتمع القيمية والسلوكية لدى كل المعلم والمتعلم ، و بالتالي القضاء على السلوكيات الشاذة والغير مرغوب فيها في المجتمع الذي نحياه ؛ خاصة بعد شيوع نظام العولمة ، وعالم السماء المفتوح الذي يبث ليل نهار بالشائعات والأخبار المغلوطة التي لا يمكن تصديقها أو الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات التربوية خاصة والسياسية والاقتصادية من جهة أخرى حيث أنه لا مرجع لصحة أو كذب الخبر غير مصدره الذي لا يعلم له أصل محدد .

والحقيقة أن مجتمعنا يختلف عن المجتمعات الأخرى حيث أننا نحمل قيم وعادات وتقاليد منبثقة من ديننا الحنيف وهدى نبينا صلى الله عليه وسلم وأعراف وعادات الشعوب العربية جميعا تختلف عن عادات وثقافات الآخر من الشعوب والدول والمجتمعات الغربية غير العربية إلا أننا نتفق جميعا على منظومة من الأخلاق والقيم التربوية التي تسهم بمجموعها في تنشئة جيل من المتعلمين تأمل فيه البلاد الخير والإصلاح الاقتصادي والسياسي والمجتمعي ، ومن عاش في وطن لا بد أن يشارك في حضارته (٢) .

وبذلك يصبح المواطن مواطناً صالحاً؛ يعمل للخير، ويؤلف بين القلوب؛ لتسود الرحمة والتآخي، والتعاطف والإحسان بين الناس، والإخلاص في العمل، والنية الصادقة في أن يكون حصناً منيعاً لوطنه، مدافعاً عنه وعن دينه، والتصدي لكل ما يلحق بوطنه الضرر، أو يُشيع فيه الخراب، أو يُوقظ الفتنة، ويسعى للشقاق والخلاف، ومن استقرار الأمن طاعة ولاة الأمر التي لا تأتي إلا بالشعور بالانتماء والحب للوطن والإخلاص له والخوف على مصالحه، ومن الأمن يأتي الانتماء، وبالانتماء يزداد

٢ - نبيل عبد العزيز عبد الكريم علي البدري :الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية والتماسك الأسري . دار المنهل للطباعة . العراق . ٢٠١٧ . ص ٣٧

- الإيجاز والوضوح:

- المقدمة توضح بشكل جيد أهمية الإعلام التربوي ودوره في المجتمع.
- يتم تناول موضوع التطرف الفكري وكيفية تأثير الإعلام التربوي في مواجهته.
- تم ذكر أهمية الإعلام في نشر الوعي الأمني وخدمة القضايا الاجتماعية المختلفة.

توضيح متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الإعلام التربوي
- تم توضيح دور الإعلام التربوي في نشر الوعي وتعزيز الأمن الفكري، مما يجعله المتغير المستقل الرئيسي في الدراسة.
- المتغير التابع: التطرف الفكري
- تمت الإشارة إلى التطرف الفكري كظاهرة تستهدف الدراسة مواجهتها من خلال الإعلام التربوي.
- المتغيرات الوسيطة (المحتملة):
- لم تُذكر صراحة، ولكن يمكن استنتاج بعض المتغيرات الوسيطة مثل مستوى الوعي الاجتماعي والمحتوى الإعلامي المستخدم.
- المتغيرات المعدلة (المحتملة):
- قد تشمل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للجمهور المستهدف، ولكن لم يتم التطرق لها بشكل محدد في المقدمة.

تقييم المقدمة:

- الإيجاز: المقدمة موجزة إلى حد ما وتوفر خلفية مناسبة لموضوع البحث.
- توضيح المتغيرات المتغيرة الأساسية (المستقل والتابع) واضحة في المقدمة. ومع ذلك، قد يكون من المفيد توضيح المتغيرات الوسيطة والمعدلة بشكل أكثر تفصيلاً لزيادة وضوح إطار الدراسة.
- الدقة: المقدمة دقيقة في وصف أهمية الإعلام التربوي ودوره في مواجهة التطرف الفكري

مجلة كلية التربية – جامعة دمياط

المجلد (٣٧) العدد (٨٠) الجزء (٣) يناير ٢٠٢٢

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري وتحقيقاً لهذا الغرض فقد احتوى البحث على إطار تضمن (التعرف على أخلاقيات الإعلام التربوي والمبادئ المهنية لهذه الأخلاقيات، و توضيح أهمية الجانب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية لضمان جودة العمل الاعلامي ، وعرض لمفهوم الإعلام التربوي و مفهوم الانتماء والعوامل المؤثرة فيه محاولة التوصل للدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري ، و التعرف على المعوقات التي تحول دون ذلك و متطلبات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الفكر الصحيح، و عرض لبعض سمات و خصائص أنشطة الإعلام التربوي (أهدافها ، و أساسياتها و محتوياتها) و أساليب و طرق تقديم الإعلام التربوي ، ثم تناول بعض أنشطة الإعلام التربوي و دورها في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري ، و تم بحث ظاهرة التطرف الفكري (الأسباب والمظاهر وصفات المتطرف فكرياً وأنواع التطرف في المجتمعات المعاصرة وطرق مواجهتها ثم مقترح لمواجهة هذه الظاهرة)، و في ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج ومقترحات فقد أمكن للباحث التوصل لمقترحات لتدعيم دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف

مشكلة الدراسة:

تحديد المشكلة بالاعتماد على الثغرات في الدراسات السابقة:

- تحديد الثغرات:

- من المقدمة، والمستخلص يبدو أن البحث يشير إلى أهمية دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري، مستنداً إلى الأبحاث السابقة التي تؤكد على أهمية الإعلام في نشر الوعي وتعزيز الأمن الفكري.

- المقدمة لم تذكر بشكل واضح "الثغرات" في الدراسات السابقة، لكنها أشارت إلى الحاجة إلى مزيد من البحث في كيفية توظيف الإعلام التربوي بشكل فعال لمواجهة التطرف الفكري.

بعض الدراسات السابقة التي ذكرت تشير إلى أدوار الإعلام المختلفة في المجتمع وأهميته، ولكن لا يوجد ذكر واضح للثغرات التي تسعى الدراسة الحالية لمعالجتها.

- التساؤل الرئيسي:

- يبدو أن التساؤل الرئيسي المحتمل يمكن أن يكون: "كيف يمكن للإعلام التربوي أن يساهم بفعالية في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري؟"

- التساؤلات الفرعية:

- يمكن اقتراح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي الطرق الأكثر فعالية لاستخدام الإعلام التربوي في نشر الوعي حول التطرف الفكري؟

2. كيف يمكن تطوير برامج الإعلام التربوي لتكون أكثر تأثيراً في مكافحة التطرف الفكري؟

3. ما هو تأثير الإعلام التربوي على تغيير سلوكيات وتوجهات الشباب تجاه التطرف الفكري؟

4. كيف يمكن للإعلام التربوي تعزيز قيم التسامح والتعايش بين الفئات المختلفة في المجتمع؟

أهمية الدراسة والإضافة المتوقعة منها

ثانيا : ظاهرة التطرف الفكري (المفهوم - الأسباب - الآثار السلبية).

أ- الإطار المفاهيمي للتطرف في الدراسات السابقة :

مفهوم التطرف لغة :

لا يكاد يخرج مصطلح التطرف عن معناه اللغوي فكلاهما يتناول مجاوزة حد الاعتدال والغلو والانحراف عن طريق الحق، حيث يأتي معنى التطرف بمعنى الغلو وهو نقيض الاعتدال، إذ جاء في معجم اللغة العربية معنى التطرف بأن التطرف: "المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب مدمر للفرد أو الجماعة"، تبذل بعض الدول جهوداً مضيئة للقضاء على التطرف (٢١) .

ويأتي التطرف بمعنى الغلو حيث جاء في كتاب جمهرة اللغة: "الغلو: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه، ومنه قوله -عز وجل-: {لَا تُغْلُوا فِي دِينِكُمْ} (٢٢) ، أي لا تجاوزوا المقدار، ومنه الغلو بالسهم، وهو أن يرمى به حيث ما بلغ غلا يغلو غلواً وغلوً وغلوًا" (٢٣) .

مفهوم التطرف اصطلاحاً:

لقد تعددت مفاهيم التطرف ومنها:

١- عرفه الدكتور راشد المبارك التطرف بأنه: "الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد

^{٢١} أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة الأولى)، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، دار عالم الكتب، صفحة ١٣٩٦، جزء ٢.

^{٢٢} سورة النساء، آية: ١٧١.

^{٢٣} أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة (الطبعة الأولى)، بيروت: دار العلم للملايين، (١٩٨٧ م)، صفحة ٩٦١، جزء ٢.

الأهمية النظرية:

1. تطوير المفاهيم والنظريات:

- تساهم الدراسة في تطوير مفاهيم جديدة حول دور الإعلام التربوي وكيف يمكن استخدامه كأداة فعالة في مكافحة التطرف الفكري.

- تضيف الدراسة إلى الأدبيات الحالية من خلال تقديم نموذج نظري يوضح العلاقة بين الإعلام التربوي والتطرف الفكري.

2. سد الفجوات البحثية:

- تعمل الدراسة على سد الفجوات في الأبحاث السابقة التي لم تغط بشكل كاف دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري.
- تقدم إسهامات جديدة في مجال البحث العلمي حول كيفية تأثير الإعلام التربوي على الأفكار والسلوكيات المتعلقة بالتطرف الفكري.

الإضافة المتوقعة من الدراسة:

1. توسيع المعرفة الأكاديمية:

- تساهم الدراسة في تقديم رؤى جديدة حول كيفية توظيف الإعلام التربوي لمواجهة التطرف الفكري، مما يوسع القاعدة المعرفية في هذا المجال.
- يمكن أن تكون الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين والأكاديميين الذين يرغبون في دراسة تأثيرات الإعلام التربوي في مجالات أخرى.

2. إثراء النقاش العلمي:

- تفتح الدراسة المجال لمزيد من النقاشات والأبحاث المستقبلية حول أفضل الطرق لاستخدام الإعلام التربوي في مواجهة الظواهر السلبية في المجتمع.
- تعزز الفهم النظري والتطبيقي لدور الإعلام في المجتمع وكيف يمكن أن يساهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وتسامحاً.

الأهمية التطبيقية:

1. توجيه السياسات الإعلامية:

- تقدم الدراسة توصيات يمكن استخدامها من قبل صانعي السياسات لتطوير استراتيجيات إعلامية فعّالة تهدف إلى مكافحة التطرف الفكري.
- يمكن أن تسهم النتائج في تحسين المحتوى الإعلامي التربوي وجعله أكثر تأثيراً في توعية الجمهور وتعزيز القيم الإيجابية.

2. تعزيز البرامج التعليمية:

- تساعد الدراسة في تصميم برامج تعليمية وتدريبية تعتمد على الإعلام التربوي لتعزيز وعي الطلاب والمعلمين حول مخاطر التطرف الفكري.
- يمكن أن تكون مرجعاً للمؤسسات التعليمية والتربوية في تطوير مناهج دراسية تتضمن عناصر من الإعلام التربوي.

3. تفعيل دور الإعلام في المجتمع:

- تبرز الدراسة كيفية استخدام وسائل الإعلام المختلفة بشكل فعّال لنشر الوعي وتنقيف المجتمع حول قضايا التطرف الفكري.
- تساعد في تحسين طرق التواصل والتفاعل بين الإعلام والجمهور لتحقيق تأثير أكبر في مكافحة الأفكار المتطرفة

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري وتحقيقاً لهذا الغرض فقد احتوى البحث على إطار تضمن (التعرف على أخلاقيات الإعلام التربوي والمبادئ المهنية لهذه الأخلاقيات، و توضيح أهمية الجانب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية لضمان جودة العمل الاعلامي ، وعرض لمفهوم الإعلام التربوي و مفهوم الانتماء والعوامل المؤثرة فيه محاولة للتوصل للدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري ، و التعرف على المعوقات التي تحول دون ذلك و متطلبات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الفكر الصحيح، و عرض لبعض سمات و خصائص أنشطة الإعلام التربوي (أهدافها ، و أساسياتها و محتوياتها) و أساليب و طرق تقديم الإعلام التربوي ، ثم تناول بعض أنشطة الإعلام التربوي و دورها في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري ، و تم بحث ظاهرة التطرف الفكري (الأسباب والمظاهر وصفات المتطرف فكرياً وأنواع التطرف في المجتمعات المعاصرة وطرق مواجهتها ثم مقترح لمواجهة هذه الظاهرة)، و في ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج ومقترحات فقد أمكن للباحث التوصل لمقترحات لتدعيم دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري .

الكلمات المفتاحية: دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري، التطرف، التطرف الفكري

Abstract

The high decision to look at the twee world in the face of Fahr's recognition and the hindrance of the purpose of this is to twist on R for the one who has violated the Rawl and the professional fields of these snakes, and to illustrate the importance of the Avi side of the maree, And it is for Mu in the year of irrigation, along with manas, and for twins in the past, that the mole of Tur is blamed on the education of children in the face of extreme jaws and entertainment in the process that transform them from death to death The education system is based on proper nakedness and nakedness to inform the public of Tiwis for their aims, objectives, content, and methods and modes of evaluation of the educational processes.

It has not been suggested that the characteristics of backward radicals, the types of radicals in sucking societies, and the ways in which they are exposed To counteract this phenomenon, In the light of the research findings and proposals, the researcher was able to come up with proposals to strengthen the role of quadratic science in the process of arcane extremism.

Key Words: The role of educational media in countering intellectual extremism, extremism, intellectual extremism

تحليل هدف الدراسة ومدى إمكانية التوصل إليه

هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري وتحقيقاً لهذا الغرض يتناول البحث على إطار

نظري يتضمن أخلاقيات الإعلام التربوي والبناء المعرفي لعملية الإعلام التربوي، وعرض أهمية الجانب التربوي (أهدافه، وعناصره، وطرق تفعيله) في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري.

تحليل الهدف:

1. دور الإعلام التربوي:

- أخلاقيات الإعلام التربوي: يشمل هذا الجانب التركيز على المبادئ والقيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الإعلام التربوي لضمان تقديم محتوى هادف وبناء.

- البناء المعرفي للإعلام التربوي: يتضمن تقديم المعرفة والمعلومات بشكل موضوعي ودقيق، مما يساهم في تشكيل وعي الجمهور بأهمية القضايا المجتمعية والتربوية.

2. أهمية الجانب التربوي:

- الأهداف: تتمثل في تربية النشء على قيم التسامح والاعتدال ونبذ العنف والتطرف.

- العناصر وطرق التفعيل: تشمل الوسائل والتقنيات التي يمكن استخدامها لتفعيل دور الإعلام التربوي في المدارس والمجتمعات، مثل البرامج التعليمية والتوعوية.

مدى إمكانية التوصل إلى الهدف:

1. المصادر والموارد: تعتمد إمكانية التوصل إلى هذا الهدف على توفر المصادر والموارد اللازمة لإنتاج محتوى إعلامي تربوي عالي الجودة، وتوفير التمويل اللازم لدعم هذه المبادرات.

2. التعاون بين المؤسسات: يتطلب تحقيق هذا الهدف تعاوناً بين مختلف المؤسسات التعليمية والإعلامية والمجتمعية، لضمان وصول الرسائل التربوية إلى جميع فئات المجتمع.

3. التقييم والمتابعة: من الضروري إجراء تقييم دوري لفعالية البرامج الإعلامية التربوية ومدى تأثيرها على الجمهور المستهدف، لتحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تحسينها

ثانيا : ظاهرة التطرف الفكري (المفهوم - الأسباب - الآثار السلبية).**أ- الإطار المفاهيمي للتطرف في الدراسات السابقة :****مفهوم التطرف لغة :**

لا يكاد يخرج مصطلح التطرف عن معناه اللغوي فكلاهما يتناول مجاوزة حد الاعتدال والغلو والانحراف عن طريق الحق، حيث يأتي معنى التطرف بمعنى الغلو وهو نقيض الاعتدال، إذ جاء في معجم اللغة العربية معنى التطرف بأن التطرف: "المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب مدمر للفرد أو الجماعة"، تبذل بعض الدول جهودًا مضيئة للقضاء على التطرف (٢١) .

ويأتي التطرف بمعنى الغلو حيث جاء في كتاب جمهرة اللغة: "الغلو: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه، ومنه قوله -عز وجل-: {لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ} (٢٢) ، أي لا تجاوزوا المقدار، ومنه الغلو بالسهم، وهو أن يرمى به حيث ما بلغ غلا يغلو غلواً وغلوةً وغلواً" (٢٣) .

مفهوم التطرف اصطلاحاً:**لقد تعددت مفاهيم التطرف ومنها:**

١- عرفه الدكتور راشد المبارك التطرف بأنه: "الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد

^{٢١} أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (الطبعة الأولى)، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، دار عالم الكتب، صفحة ١٣٩٦، جزء ٢.

^{٢٢} سورة النساء، آية: ١٧١.

^{٢٣} أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة (الطبعة الأولى)، بيروت: دار العلم للملايين، (١٩٨٧ م)، صفحة ٩٦١، جزء ٢.

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة**تعريف المتغيرات:****1. التطرف الفكري:**

- المفهوم: يشمل التطرف الفكري الميل إلى الأيديولوجيات المتشددة والعقائد الصارمة التي ترفض التفاهم والتعايش مع الأفكار المختلفة.

- الأسباب: تتنوع أسباب التطرف الفكري بين الأسباب الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، بالإضافة إلى الأسباب النفسية والدينية.
- الآثار السلبية: يؤثر التطرف الفكري سلباً على الفرد والمجتمع من خلال تعزيز الكراهية والعنف وتعطيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

2. الإعلام التربوي:

- المفهوم: يشير الإعلام التربوي إلى استخدام وسائل الإعلام لنشر المعرفة والقيم التربوية والأخلاقية بين الجمهور.
- الأهداف: تشمل أهداف الإعلام التربوي تعزيز الوعي الاجتماعي، نشر القيم الإنسانية، والتصدي للأفكار المتطرفة.
- الوسائل: تتنوع وسائل الإعلام التربوي بين البرامج التعليمية، الحملات التوعوية، والمحتويات الإعلامية المختلفة التي تهدف إلى بناء مجتمع مستنير ومتسامح.

الترابط بين المتغيرات:

- دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري:
- الإعلام التربوي يسعى إلى تعزيز القيم الإنسانية ونبذ العنف والكراهية، مما يساهم في الحد من التطرف الفكري.
- من خلال تقديم محتوى تعليمي وتوعوي، يمكن للإعلام التربوي أن يعزز الوعي بين الشباب حول مخاطر التطرف ويقدم لهم بدائل إيجابية للفكر المتطرف.
- الإعلام التربوي يساهم في بناء جسور التفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع المختلفين، مما يقلل من احتمالات نشوء الأفكار المتطرفة.

الأبعاد الفرعية المكونة للمتغيرات الأساسية:

1. التطرف الفكري:

- البعد الاجتماعي: يشمل تأثير البيئة الاجتماعية على نشوء الأفكار المتطرفة، مثل تأثير الأقران والمجتمع المحيط.
- البعد الاقتصادي: يتناول تأثير الظروف الاقتصادية مثل البطالة والفقر على تعزيز الأفكار المتطرفة.
- البعد النفسي: يشمل العوامل النفسية مثل الشعور بالظلم والإحباط التي قد تدفع الأفراد نحو التطرف.
- البعد الديني: يتناول التفسيرات الدينية المتشددة التي قد تؤدي إلى التطرف.

2. الإعلام التربوي:

- البعد التعليمي: يشمل البرامج والمناهج التعليمية التي تستخدم في وسائل الإعلام لنشر المعرفة والتوعية.
- البعد التوعوي: يتضمن الحملات الإعلامية التي تهدف إلى رفع الوعي حول مخاطر التطرف وأهمية التسامح.
- البعد القيمي: يركز على تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية من خلال محتوى الإعلام التربوي.

منهجية الدراسة:

منهج وصفي تحليلي

مصادر جمع البيانات: من خلال الدراسات السابقة وعينات المجتمع

الرابط بين النتائج والتوصيات :

أو استمر في إنتاج مواد توججها، سجد أنفسنا أمام واقع اشد ظلماً لأبنائه وأكثر
طان، إن لم نستطع بمساهمة الإعلام المسئول والنزيه، مع باقي
موسسات «سويه المعنية، التماسك ضد أي فكر متطرف أو إرهاب بتنا جميعاً علي
بعد نصف خطوة منه.^{٣٦}

ثالثاً: مقترحات لتدعيم دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري:

من المؤكد عند اتمام دور الإعلام التربوي في المجتمع سيساعد في القضاء على
كثير من القضايا الاجتماعية منها التطرف الفكري باعتباره ظاهرة مجتمعية غير
مرغوب فيها ويكون كالتالي: (٣٧)

^{٣٦} - المرجع السابق ص ١٢٤

^{٣٧} تحسين محمد أنيس شرادقة ، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف ، جامعة الزرقاء ، الأردن
٢٠١٦، ص

مجلة كلية التربية - جامعة دمياط المجلد (٣٧) العدد (٨٠) الجزء (٣) يناير ٢٠٢٢

١. وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب والتطرف والحد منه ومتابعته والقضاء عليه.
٢. ضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام الوطنية وكفائتهم للتعامل مع القضايا والمشكلات المهمة التي تواجه المجتمع، وللارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام.
٣. إعداد برامج تبث باللغات المختلفة للتعريف بالإسلام، وتوضيح أن الإرهاب والتطرف ليس من العروبة والإسلام في شيء.
٤. ضرورة اعتماد وسائل الإعلام الموضوعية في تناولها للقضايا والمشكلات المختلفة، ورفع مستوى مصداقيتها في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث.
٥. إعداد الإعلاميين وتأهيلهم للتعامل مع ظاهرة الإرهاب والتطرف وفق مهنية عالية.
٦. إنشاء قاعدة معلوماتية إعلامية حول ظاهرة الإرهاب والعمل على تحليل تلك المعلومات بما يضمن محاصرة الإرهابيين إعلامياً وثقافياً.
٧. توجيه أدوات الوعي والثقافة السياسية ووسائلها المختلفة التي تزخر بها وسائل الإعلام لتكون فعالة في تنمية الشباب وتنمية مدركاتهم وإمكاناتهم للتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف التي تعصف بالمجتمعات.
٨. تعزيز التبادل الإعلامي بين القنوات الفضائية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف والقضاء عليها من خلال إعداد البرامج والدراسات حول هذه الظاهرة.

ز: أهم المعوقات التي تواجه دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري:

تتمثل أهم المعوقات في: (٣٥)

١. نحن أمام واحدة من أهم الأزمات التي تواجه العالم بأسره في عصرنا الحالي وهي أزمة التطرف الذي أصبح حقيقة لا يملك أحد تجاهلها أو تجاوزها، فبين التطرف الديني والطائفي والتطرف الأخلاقي والعنصري.. أصبح العالم يعيش حالة من اللا استقرار، العنف والعنف المضاد، وأصبحت منطقتنا العربية تعيش واحدة من أشد مراحلها سوادا بعدما أصبح هذا التطرف يقتات من جسد الأمة المنهك بالثورات والحروب والصراعات ويصدر صوره عنفا وارهابا يهدد المنطقة، بل والعالم، بعدما نجح في استقطاب الجاهلين والمغيبين والمهمشين في دولهم ليصنع منهم مشاريع إرهابيين وخلايا قابلة للانفجار في أي لحظة وفي كل مكان.
٢. التطرف وما يفرزه من إرهاب يمثل في اللحظة التاريخية الراهنة تحديا عالميا وإقليميا تعكف مراكز القرار البحثي والسياسي علي دراسة تجلياته وأسباب نموه وطرق مواجهته، وهو يشكل أيضا أزمة حقيقية للإعلام الذي من المفروض أن يسهم في مواجهته من خلال، أولا، تقديم صورة حقيقية للاعتدال من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح والانفتاح علي الرأي والرأي الآخر. وأن يقدم الصورة السلبية للإرهاب ويكشف خفايا التنظيمات الإرهابية ومساراتها الفكرية وآليات عملها واستغلالها للجهل الديني أو الحقن المجتمعي الذي يمكن أن يشعر به بعض شبابنا العربي لأسباب متعددة، من أجل تنوير العقول وتوضيح الصورة الغائبة عن

^{٣٥} هشام الشافعي، دور وسائل الإعلام في مواجهة التطرف الفكري، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، العدد الأول، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ٢٠١٩، ص ١٠٧: ص ١٢٠.

الكثير في مجتمعاتنا التي لا تزال لا تميز بين «الدين» و«التدين»، وبين ما يدعو اليه الدين الصحيح ومن يستغله ويتمسح بقشوره لأطماع سياسية أو أيديولوجية أو وجودية.

٣. ما نلاحظه، للأسف، هو أن بعض الإعلام سواء بوعي أو بدون وعي، يسهم في تفاقم هذه الظواهر مرة بسبب برامج التي تعرض الجريمة أو تشجع علي الانحلال الديني أو الأخلاقي، ومرة أخرى من خلال إعلام متشدد ينفر من الدين السمح، وكلا الإعلامين يولد تطرفا.

٤. التطرف الأخلاقي هو سبب في التطرف الأخلاقي، والتطرف الديني هو سبب في التطرف الديني، والعكس صحيح، كلاهما حمان لنفس العملة.

النص يتناول التحديات والمعوقات التي تواجه دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري، ويشير إلى أن هذه التحديات تشمل:

1. تفشي ظاهرة التطرف على مستوى العالم، مما جعل العالم يعيش في حالة من الاضطراب بسبب الأزمات التي يواجهها المجتمع العالمي.
2. تأثير التطرف على القرارات السياسية والعلاقات الدولية*، حيث أصبح التطرف ينشر ثقافة العنف والتعصب، مما يزيد من حدة الصراعات الداخلية والخارجية.
3. ضعف دور الإعلام في التصدي للتطرف، إذ أن الإعلام قد يكون أحياناً سبباً في انتشار الجريمة والتطرف بدلاً من مواجهتهما.

التوصيات المقترحة:

تشمل التوصيات التي وردت في النص المقترحات التالية:

1. وضع استراتيجيات وآليات عملية لمواجهة التطرف والإرهاب* من خلال رفع مستوى التدريب الإعلامي وزيادة وعي العاملين في وسائل الإعلام.
2. إعداد برامج تدريبية توعوية لرفع كفاءة الإعلاميين في مواجهة القضايا المتعلقة بالتطرف.
3. اعتماد وسائل الإعلام الموضوعية: في تناول القضايا، مما يسهم في نشر ثقافة الحوار والاعتدال.
4. توجيه الإعلام لزيادة الوعي المجتمعي حول مخاطر التطرف والعمل على تحليل ظاهرة الإرهاب وتقديم المعلومات الدقيقة للمجتمع.

العلاقة بين النتائج والتوصيات:

- نتائج الدراسة أظهرت أن التطرف أصبح ظاهرة متفشية عالمياً، وأن الإعلام يلعب دوراً غير كافٍ في مواجهته، مما يتطلب تدخلاً أكثر فعالية.

-التوصيات جاءت لمعالجة هذه النتائج من خلال اقتراح آليات لتحسين دور الإعلام في مواجهة التطرف، مثل رفع مستوى التدريب الإعلامي وزيادة الوعي حول القضايا المتعلقة بالتطرف.

بالتالي، العلاقة بين النتائج والتوصيات تتمثل في أن التوصيات المقترحة جاءت كرد فعل مباشر على المعوقات والتحديات التي تم تحديدها في نتائج الدراسة، بهدف تحسين دور الإعلام التربوي في مواجهة التطرف الفكري.